[316] 264 / 3 - عن الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن حذيفة، قال: بينا رسول ا صلى ا عليه وآله على جبل أحد في جماعة من المهاجرين والانصار إذ أقبل الحسن بن علي عليه السلام يمشي على هدوء ووقار، فنظر إليه رسول ا صلى ا عليه وآله فرمقه من كان معه، فقال له بلال: يا رسول ا، ما ترى أحدا بأحد ؟ ! فقال صلى ا عليه وآله: " إن جبرئيل عليه السلام يهديه، وميكائيل يسدده، وهو ولدي والطاهر من نفسي، وضلع من أضلاعي، هذا سبطي وقرة عيني بأبي هو ". وقام، وقمنا معه، وهو يقول: " أنت تفاحى وأنت حبيبي وبهجة قلبي " وأخذ بيده، [فمشى معه] (1) ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وهو لا يرفع بصره عنه، ثم قال: " إنه سيكون بعدي هاديا مهديا، هدية من رب العالمين لي، ينبئ عني، ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي، ويتولى أموري في فعله، وينظر ا تعالى إليه، ويرحمه، رحم ا من عرف له ذلك وبرني فيه، وأكرمني فيه ". فما قطع صلوات ا عليه وآله كلامه حتى أقبل إلينا أعرابي يجر هراوة له، فلما نظر إليه صلى ا عليه وآله قال: " قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم، وإنه يسألكم عن أمور، ألا إن لكلامه جفوة " فجاء الاعرابي فلم يسلم، فقال: أيكم محمد ؟ قلنا: ما تريد ؟ فقال صلى ا عليه وآله: " مهلا " فقال: يا محمد، قد كنت أبغضك ولم أرك، والان قد ازددت لك بغضا. فتبسم رسول ا صلى ا عليه وآله وغضبنا لذلك، فأردنا للاعرابي إرادة، فأومأ إلينا رسول ا صلى ا عليه وآله أن امسكوا (2)، فقال الاعرابي: يا محمد، إنك تزعم أنك نبي، وأنك قد كذبت على

القوية: 42 / 60. (1) من ر. (2) في م: اسكتوا (*)

_____